لما تملك وذريه وافلت شموس دولته اذ ما كان لها اصل وعاود كل شي الي محله وقابلك الكل بالعفو والاحسان
ليش تكون ولد زنا ودخلت بروح غضب في الحال كتبت كتاب تتطالع عرنوس بهذا الامور والاسباب وقلعتو
مع ابن مهنا الي مدينة الرخام يقع له كلام هذا جري اعجب ما وقع الي عساكر الاسلام والي بنت بركوخان والي قلاوون
وجا عنه الديوان عليه محتبك وعيلة وقعت وضجة ارتفعت وشيحه واولاده داخلين النفوا امر تصفت
بقلعته وما فيهم الا قلاوون جالس مكان السلطان اول ما راه فز وفز كل من في الديوان سا[ر] عن السلطان
والامارا فقصوا له القصه ابتدا وانتها وهو اوصا قلاوون على مصر ودخل طيب قلوب حريم السلطان
فتمكن لمن قلاوون قلها لا تحركي ابدا كل ماهو محله وطلع اخذ اولاده تكر الابق صورة شماس ومنزد قسيس
وتنكر هو بصفة راهب وقلع اولاده من جهه وطلع من جهه يقع الي كل منهم كلام واما اللعين خرشوم
لما صفا مصر وما ابقا فيها احد تراحط كل واحد في صندوق وستره بالقماش وهيا الي كل صندوق بغل
ونكر جماعته في صور مكاريه وجاب حط ذلك الابغال وربط ذلك الاوراق في اعناقها وخرج الظهر الحمر وكان
مكتوب في الاوراق باب بعثه الي اهالي مصر فلما مرت عنهم الابغال وهذه الجماعه قدامهم ما مسك الناس
الا بعثه حتى بقي كل من يراهم كانه حجر باهت لا يتكلم وطلعوا من مصر على عينك يا تاجر ولم يشلهم احد لا كبير ولا صغير
سبق ولا في غير مملكة مصر الي ان دخلوا على اراضي جرشد وكان اقبل الاشيب صاحب عقل ارتد بها كلما
قطع الليل والكاهن فرحان وهو يقول الي المرتقش ما بقي بقت الاسلام بعد هذا الراس يقوم لها قايمه وقطعا
عاودت البلاد الي يد النصارى وديني يا مرتقش لا اجعلك بترك الشام وهم يبطلوا بهذه الامور والاحكام
الي ان ورد خرشوم ومعه ملك الاسلام وكل امرا مصر ودخل في وكب عظيم ونزل الصناديق ودخل الي قاعة
الملك بهم والكاهن ما يظن صحة هذا الامر ما يجب الامسام الي ان فتحوا الصناديق وخرجوا الملك والاكابر
دولته وشلحوا الجميع ملبوسهم والبسوهم الاثواب الخشنه وادخلوهم في القيود واعطوهم عقد اليح اولا
من خاق نادا لا اله الا الله محمد رسول الله في ابن انا ولكن ما تخاف الله يا لعين تهتفنا من هذا الملك المبيح
والمرتب المبيح والكاهن قله افتح عينك ليش ما تهتفنا من خراب وعمادها قصوره وخراب الكنايس
وعادتها مدارس دليت ملوك النصرانيه دست الملة المزعيه ولكن هذا اخر يومكم ملكنا شبستقيني في قتل
هولاي قال له اسمع يا جوان لا تكثر كلام وديني ما اقتلهم حتى اجيب شيحه وعرنوس وامرت بسجنهم فنزلوا بهم الي
سجن الاحوال وبعدها التفت الملك الي خرشوم وقال له بارك المسيح فيك علمت ما عليك لكن بقينا نريد
منك ندحام قال وما هي قال له تقوم تتنكر بصورة درويش وتنكر هذه المرة في هذا المعنى
وتنزل الي الشام تتوقع على اخبار وتقلعه الي هذا الجانب وتطلب مدينة الرخام تدق في عرنوس وتاتيني
به ليس الا الحروا الملعون فز على الاقدام واراد ان يتزاورا الكاهن قله تعال انت ليش رايح قله للشام قله بالك
ان قشعت راهب تلقي عليه ان قشعت خوري تلقي عليه وعمد الي حيل شيحه بالتفصيل ونزل روح نزل الملعون الي الشام
الشا

الشام اخوه المهباش وما ابقانا حين ومنجز الي السر فلما رلا تشبوق حتى اروح انا اعمل على حجبة
عرنوس وات به قبله بونو ولكن بعد غدا غدا الاحد يوم يوم الاثنين من كل بد يكون على ظهر ودعو وطلع
هو والعشره على القصر على ثنيات العقاب على الدرب الفوقاني ما نزلوا الوادي حان العروس قطعوا
الوادي وطلعوا الطالبين وادي الخوابي وقلعة القصطل واذا براهب طالع من درعين التينه اول ما راهم
وراوه قريب منهم لانه انكر عليهم لكنهم سمعه لكنه ميل عليهم وقلهم ساعدكم المسيح يا اولاد الزنوج من اين
والي اين قالوا يا راهب نحن طالبين الي ايقونه لزيارة ملا خندكار وانت الي اين نازل قلهم يا اولادي
الي الشام ولكن سمعت خبر ما هو طيب ان الشام شعله نار قالوا له اي واله يا راهب انا سمعت منا عاد
الي مكانك قلهم اولادي وما احد اطلع الي هذه الجماعه على عويم قالوا اما منوف والملعون خرشوم تامل
في شيحه حسن خاطره فقال الجماعه هذا شيحه بالكم عليه واضربوا بلقتوه معهم وبتغ بواهنه ما فات وراه
الا والملعون ينحدف عليهم شل اليهم قبضه من المواخه وقله كرامدي كلنا اغريب الا الكلام شيخة الصبيه وفقم
راه الحرمدان قبضه كتفه وقيده وقلهم ما ودوا هذا عند جوان بالكل اضوه وارتدوا الي الخان
العروس شيحه لا زاق في قبته شقفين اعشاب عالكما وله زقها في قبته ومد اخونته لحان العروس وانفق
امرهم انهم يكنوابه الي المساويا فرد به بالليل حول فيه الي قبته وتناول عشبه الواحد استطبها وبلعها
فاتوا الي الخان هذا كل واحد محزوم في قيد لا جل ما يجيب له ابرير قيد وا شيحه وقعدوا يا كلوا انبيجه العشا
انهما تودم ما لحق بيلعها وتري جاتيها في جسد حتى بقي عليه كل رجل الحق من حجر وغاص القيد في رجليه
بكا شيحه وقال لهم يا من لا تخافوا انما خطيه عليكم انتوا الي قلكم شقفة ما معكم اوسع من هذا القيد للحوا
داوه غاص في رجله فكوه معهم قيد حتى يجيبوا الغير التي لان جوان تعالوا اياه من هو بنيك الملعون
قيدوه به في الملو رجله وعادوا واكلوا وشربوا وشيحه حواقه وتناول الضد ساعد عاود ارق كان
هذا القيد يباع شيحه مثل ما هو سحب رجله زعطت سحب الاخري وشال القيد منه بصنعه وفز انه يقوم
والملعون فازد عليه احف من النسيم وقبضه وقله ليش انا وديني جوان اخبرني ان هذي من بعض صنايعك ولكن
تعلموني اشق كتفه ورده الي القيد الاصلي واسطر الي حمله وتقلع به من ارض الي ارض الي ان دخل به الي
على الملك وقدم له اياه فكان يوم الهنا عند جوان ووعدهم الملعون على الغور وطالع بلاه في عرنوس
هذا ما جرى يا سامعين ما وقع الي حيا د ابن مهنا اخذ كتاب الملك وسار الي ان دخل الي مدينة الرخام واعطاه الي
عرنوس الكتاب فلما قراه انقلب وصار ملك الي الامير سيف الدين اعلم ان السلطان وكل اكابر مصر فقدوا وما
بقي الا قلاوون وما عرفناهم عريم وقلاوون محزون تنعم على السلطنه ادركنا ويحيش يا سلك طار عقله
عرنوس بعد قلاوون وجلس ابنه وحط عنده خمس الاف نافخ سيف واخذ الباقي ونزل طالب الي بلاد الاسلام
فلا ذا عرنوس ميل من ارض الي ارض الي ان اشرف على ارض الشام فلقي الشام شعله نار وعرنوس طار عقله ولكنه

Copyright © King Saud University